

المحاضرة 04

تراجع الاستعمار البلجيكي :

حرصت بلجيكا على عزل الكونغو نهائيا عن الأحداث الإقليمية والقارية والدولية بحيث عملت على حصر العمل السياسي وتضييق الخناق على الحركة الوطنية خوفا من تداعيات الفكر التحرري و امتصاص غضب الجماهير الكونغولية بعد الحرب العالمية الثانية التي تأثرت بعدة ظروف منها تزايد الوعي القومي خاصة بعد خطاب ديغول في الجارة برازافيل ...

أقبلت بلجيكا على إصدار تشريعات و سن قوانين ومراسيم خاصة سنة 1957 مثل ميثاق إنشاء المجالس ، والسماح بالتمثيل النيابي والمساواة ، إلا أن مطالب الكونغوليين تعدت من الاجتماعية إلى السياسية ..

ظهرت عدة أحزاب وطنية لعل أبرزها حزب الحركة الوطنية الكونغولية بزعامه باتريس لوممبا ، التي عبأت الجماهير ونظمت المظاهرات في جانفي 1959 التي اجتاحت مدينة ليوبولد فيل (Léopoldville) ثم تجددت الاضطرابات في مدينة ستانلي في أواخر 1959، ونتيجة هذه الضغوطات تم الإفراج عن باتريس لوممبا.

بدأت المفاوضات في بروكسيل لتبحث بلجيكا عن مخرج مشرف لها وانتهى باستقلال الكونغو في 30 جوان 1960 ، إلا أن هذه الأخيرة دخلت في حروب و انقلابات و اغتيالات داخلية .

انسحاب الاستعمار الإيطالي:

انطلقت حركة المقاومة في ليبيا مباشرة بعد احتلالها من خلال الجهاد المعلن من طرف شيوخ الزاوية السنوسية التي اعتمدت حرب العصابات بعد تخلي الأتراك احتلال المدن الرئيسية مثل طرابلس وبنغازي وطبرقة ودرنة وقد قاد هذه المقاومة محمد إدريس السنوسي الذي اضطر الى الانسحاب .

تواصلت المقاومة في برقة على يد عمر المختار الذي تحمل أعباء المقاومة خاصة بتزامن مقاومته مع إستراتيجية ايطاليا التوسعية في جميع البلاد، وتم القضاء على هذه المقاومة بفعل سياسة الأرض المحروقة(مصادرة الاسلحة ، الاعدامات العشوائية ، اقفال الزوايا،مصادرة الاراضي ،اقامة المحتشدات نتشكل فرق الحركة التابعة للادارة الاستعمارية (... حيث تم اسر القائد عمر المختار وشنقه في 1931.

لم تتوقف المقاومة أثناء الحرب العالمية الثانية حيث تأسست الجمعية الوطنية بالقاهرة سنة 1940 لبعث المقاومة ،وفي ظل ظروف الحرب العالمية الثانية انسحبت ايطاليا نهائيا من ليبيا في فيفري 1943 حيث أقيمت في ليبيا ثلاثة مناطق إدارية عسكرية تابعة لبريطانيا (برقة وطرابلس) وأمريكية (الموانئ مؤقتا) وفرنسية (صحراء فزان) ، وتطورت الأمور بعد الحرب العالمية الثانية تحت إشراف أممي إلى أن تم إعلان الاستقلال في سبتمبر 1951.

بيدو أن أريثيريا لم تحصل على احريتها بعد انهزام الايطاليين في الحرب العالمية الثانية ، حيث خضعت للاجتياح الاثيوبي ،ونشأت جبهة التحرير الأريثيرية بعد تشكل اتحاد نقابي يجمع بين العمال والطلبة سنة 1960، وانتقلت بعدها إلى انتفاضة في جبال أريثيريا ثم تحولت لثورة مسلحة عمرت لسنوات اعترفت أثيوبيا أخيرا باستقلالها سنة 1991.